

المؤلف على ما تقدم للقارئ الذي غابت عنه كثير من الخبايا التاريخية ، وان كان الذي قدمه بحاجة الى تبويب جديد ، والى تركيز وتحليل وتخلص من الاستطراد .

د . خيرية قاسمية

توحي ببعض ما وصل اليه المؤلف من تخمين في ان اليهود حاولوا احياء الفكرة من جديد ، كما انه لم يعطنا تعليلا للسباب التي دفعت تشرشل الى هذا الاقتراح وظل الامر مجرد تخمين .

وإذا كان هناك من كلمة شكر اخيرة فهي شكر

Bichara et Naïm Khader, *Textes de la révolution palestinienne, 1968-1974.*

(Paris, La Bibliothèque Arabe Sindbad, 1975).

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبشرية لهذا النضال في كل مرحلة من مراحل ، وتحدد موقع الثورة الفلسطينية الحالية على خط المسيرة النضالية الفلسطينية الطويلة ، وعلى خط الصراع العربي - الاسرائيلي المتفاعل جدليا مع خط الصراع الفلسطيني ضد الغزوة الصهيونية . ثم يعرف بالمنظمات ويقدم بعض وثائقها ، ويضيف الى نهاية الكتاب جدولاً زمنياً يفيد الباحثين .

ويقسم المؤلفان مسيرة النضال الفلسطيني الى ثلاث مراحل : **المرحلة الاولى** ، وتبدأ منذ مطلع هذا القرن وتنتهي مع نهاية حرب ١٩٤٨ . ولقد كان الشعب الفلسطيني خلالها مقبلاً على ارضه يناضل ضد الظلمة والبريطانيين معا . **والمرحلة الثانية** ، وتشمل الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، وتتميز بتشتت جزء من الشعب الفلسطيني خارج ارضه ، وبقاء جزء آخر تحت الاحتلال او في منطقة خاضعة للحكم الاردني ، وقيام الحكومات الغربية بالوصاية على النضال الفلسطيني . **والمرحلة الثالثة** ، الواقعة بين حرب ١٩٦٧ والعام ١٩٧٤ ، وتتميز بقيام الشعب الفلسطيني بأخذ المبادرة النضالية وشن الكفاح المسلح تحت قيادة منظماته الثورية .

ويركز المؤلفان على أن أهم نقطة في المرحلة الاولى ، هي أن مقاومة الشعب الفلسطيني للغزوة الصهيونية لم تتوقف يوماً منذ بداية قدوم الموجات الاولى للاستيطان الصهيوني ، وان عجز هذه المقاومة عن ايقاف المخطط الصهيوني يعود

في فترة التصاعد الثوري التي سبقت احداث ايلول ١٩٧٠ ، أصدرت دار الطليعة للطباعة والنشر مجموعة من بعض الوثائق الخاصة ببعض منظمات الثورة الفلسطينية ، (خاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين) وكانت هذه الكتب عبارة عن جمع لعدد من وثائق كل منظمة ، دون شروح او تحليلات ، وكان الكتاب السنوي الذي تصدره فتح يضم بين دفتيه وثائق هامة غير محللة . ومن المؤكد ان وسائل الاعلام في منظمات الثورة كانت تجل وثائقها وتطرح ذلك على الجماهير وعلى قواعدها في كتيبات أو مقالات ، ولكن لم يصدر عنها نشرات تضم النصوص والشروح معا ، ولم تصدر المكتبات العربية او منظمات الثورة كتباً تضم سجلاً كاملاً أو شبه كامل يعرف بالمنظمة ويحدد البنرات التاريخية لتشكلها ، ويقدم وثائقها الفكرية المركزية ، ويحدد موقعها داخل الثورة الحالية ، وموقع الثورة الحالية داخل المسيرة النضالية الطويلة للشعب الفلسطيني لينتقل بعد ذلك الى تقديم جدول زمني لاهم مؤتمراتها ومبانياتها الاساسية والمنعطفات التي مرت بها . وبسبب هذا النقص الاعلامي الوثائقي ، يمكن اعتبار كتاب « نصوص للثورة الفلسطينية » ١٩٦٨ - ١٩٧٤ الذي كتبه بشاره وتعيم خضر عملاً قريباً من العمل الوثائقي المطلوب ، فهو يبدأ بمقدمة تاريخية تحلل ثلث الكتاب تقريباً ، وتطرح مسيرة النضال الفلسطيني منذ العام ١٩٠٠ حتى العام ١٩٧٤ ، وتلقي الضوء على الارضية